

الإعجاز الرقمي في القرآن الكريم عند عبد الدائم الكحيل

Asif Trisnani*

Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor, Ponorogo
Email: asiftrisnani@gmail.com

Dinka Wijayanti*

Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor, Ponorogo
Email: dinks.dreamz92@gmail.com

Abstract

This paper discusses about the miracles of number in al-Qur'an in accordance to 'Abdu al-Daim al-Kahil. These miracles are for the example, balāghiy, tasyri'iy, lughawiy, ḥibbiy, and still there are many other kind of miracles in the verses of al-Qur'an. Miracle of number in Qur'an, however, is the new one. Much of theologian says that the miracle of al-Qur'an comes from balāghiy, tasyri'iy, lughawiy, and not from the side of number. In this article, writer indents to express miracle of number in al-Qur'an more. Precisely, it is a mediator to look at the miracle of al-Qur'an along to prove its authenticity to all who question it. In the case of dialogue, we can accord it to not Muslim fellows that al-Qur'an is an outstanding miracle in the world. This paper concludes there are seven numbers in al-Qur'an coordinated with calculation of text, message, sentence and letter in al-Qur'an. It is also explained that number in Qur'an embraces kind of harmony such as balaghah. Finally, according to Abdu al-Daim al-Kahil, number is a landmark for the legacy of Islam.

Keywords: *Miracle, Mediator, The Authenticity of Qur'an, Harmony, Coordination.*

Abstrak

Tulisan ini membahas tentang mukjizat angka menurut 'Abdu al-Daim al Kahil. Mukjizat angka merupakan salah satu dari kemukjizatan al-Qur'an, seperti i'jāz balāghiy, i'jāz tasyri'iy, i'jāz 'ilmiy, i'jāz lughawiy, i'jāz ḥibbiy, dan lain sebagainya. Namun mukjizat angka masih bisa dikatakan baru dibandingkan dengan i'jāz lain yang telah terungkap sebelumnya. Selain itu banyak dari ulama yang berpendapat bahwasannya mukjizat

* Kampus Universitas Darussalam (UNIDA), Gontor. Jl. Raya Siman 06, Ponorogo Jawa Timur, Telp (0352) 483762, Fax (0352) 488182.

al-Qur'an dapat dilihat dengan balaghahnya, bahasa, dan sastranya, dan bukan karena angkanya. Padahal angka juga menjadi salah satu sisi kemukjizatan al-Qur'an. Fenomena ini memantik penulis untuk mengungkap lebih jauh tentang mukjizat angka. Mukjizat angka ini untuk melihat keajaiban al-Qur'an, serta untuk membuktikan keaslian al-Qur'an kepada orang-orang yang masih meragukan al-Qur'an. Dengan mukjizat angka bisa juga dijadikan materi dakwah kepada non-Muslim bahwasannya al-Qur'an benar-benar mukjizat yang tiada duanya. Dari kajian sederhana ini, penulis berkesimpulan bahwasannya angka tujuh mempunyai kekoordinasian dalam perhitungan ayat-ayat, surat-surat, kalimat-kalimat dan huruf-huruf dalam al-Qur'an. Menjelaskan bahwa mukjizat angka memiliki macam-macam keserasian seperti halnya balaghah. Menurut 'Abdu al-Daim al-Kahil mukjizat angka adalah perantara untuk menunjukkan keagungan agama Islam.

Kata Kunci: Mukjizat, Perantara, Keaslian al-Qur'an, Keserasian, Kekoordinasian.

مقدمة

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدتها التقدم العلمي إلا رسوخاً في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم.^١ وكثير من الناس يتشككون بالقرآن الكريم هل هو من الله تعالى أم من صنع البشر. وبالْحَقِيقَةُ أن القرآن أصلية لا شك فيه. الدلالة على أصالة القرآن هو من إعجاز القرآن. وأرادت الباحثة البحث عن الإعجاز الرقمي والمتخصص بالرقم السبعة.

من هذه المعجزة هي وسيلة لرؤية عجائب القرآن في عصر التكنولوجيا الرقمية الذي نعيش اليوم، كما أن الإعجاز الرقمي هو وسيلة للرد على أولئك المشككين بالقرآن. وأن لغة الأرقام لا يمكن الاختلاف عليها إنما هي لغة الإقناع والتوثيق.^٢ واختارت الباحثة عبد الدائم الكحيل لأنه باحث متخصص في علوم القرآن وهو مكتشف المنظومة السباعية في القرآن الكريم.

وبهذه كلها يوجد علامة السؤال، هل هناك دليل علمي ومادي على أن القرآن لا يمكن من صنع البشر؟ وما هي الدليل الرياضي على استحالة الإتيان. بمثل هذا القرآن؟ إن الإعجاز الرياضي الحاسبي نوعين، الإعجاز الرقمي والإعجاز

^١ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، ط. ١١، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٢)، ٥.

^٢ عبد الدائم الكحيل، آفاق الإعجاز الرقمي في القرآن الكريم، ط. ١، (دمشق-سورية: دار الوحي القلم، ٧٢٤١ هـ - ٢٠٠٢ م)، ٦.

العددي. وصممت الباحثة على الإعجاز الرقمي وحددته على ما وجه الإعجاز الرقم السبعة في القرآن الكريم عند عبد الدائم الكحيل.

إن الهدف الذي ترجو الباحثة الوصول إليها في بحثها هي، الكشف عن وجه إعجاز الرقم السبعة في القرآن الكريم عند عبد الدائم الكحيل. فقد بدأت رحلة الإعجاز القرآني بما سماه العلماء الإعجاز البياني أو اللغوي، وبما يتناسب مع عصر البلاغة الذي كان مسيطراً زمن نزول القرآن. ثم ظهرت بعد ذلك أنواع متعددة لإعجاز القرآن مثل الإعجاز الغيبي و التشريعي.

أما في العصر الحديث فظهر الإعجاز العلمي بمختلف أنواعه الطبي والفلكي وغير ذلك. وقد يكون آخر أنواع الإعجاز هو ما نشهده اليوم وهو ما سماه العلماء بالإعجاز الرقمي. والإعجاز الرقمي هو جزء لا ينفصل عن المنظومة الإعجازية للقرآن الكريم والتي تضم آلاف المعجزات المتنوعة والمتجددة.^٢

وهذا البحث يدعم الباحثة على الدراسة التفسيرية التحليلية وهو الأسلوب الذي يتبع في المفسر تحليل وتفسير الآيات حسب ترتيب المصحف سواء تناول جملة من الآيات متتابعة أو سورة كاملة أو القرآن الكريم كله، ويبين ما يتعلق بكل آية من معاني ألفاظها، ووجوه البلاغة فيها وأسلوب نزولها ولأحكامها ومعناها ونحو ذلك.^٤

ترجمة الحياة عن عبد الدائم الكحيل

المهندس عبد الدائم هو باحث متخصص في علوم القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهو مكتشف المنظومة السباعية في القرآن الكريم. وهو من مواليد مدينة حمص (سورية) عام ٦٦٩١ ولديه أربعة أولاد. وهو باحث وعضو في الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، رابطة العالم الإسلامي. يحفظ القرآن الكريم، ولديه عدد من الدراسات الخاصة في علم النفس، والطب النبوي،

^٢ عبد الدائم الكحيل، معجزة القرآن في عصر المعلوماتية، ط. ٢، (دمشق: دار القلم، ٢٠٠٤ -

٦٠٠٢ م)، ١٣.

^٤ سليمان الرومي، بحث في أصول التفسير ومناهجه، (الرياض: مكتبة التوبة، ١٤١١ هـ)، ٧٥.

والتفسير والبلاغة. وهو موقع مجاني بتسع لغات مخصص لخدمة علوم القرآن وقد بلغ عدد المواد العلمية المنشورة أكثر من ٠٠٨١ مقالة وبحث. لديه عدد من الأبحاث والاكتشافات العلمية الإبداعية في الإعجاز العلمي للقرآن والسنة، ومن أهمها اكتشاف النظام الرقمي للرقم سبعة في القرآن. ولديه طريقة إبداعية في حفظ القرآن الكريم. ويحرص على متابعة كل جديد في أخبار العلم والحقائق العلمية، والبحث عن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تتحدث عن هذه الحقائق.^٥

لديه العديد من الكتب في مجال الدراسات القرآنية خصوصا في الإعجاز الرقمي المناسب مع الموضوع منها: الله يتجلى في آياته، معجزة السبع المثاني، آفاق الإعجاز الرقمي في القرآن، إشرافات الرقم سبعة في القرآن الكريم.^٦ ومن جميع هذه الكتب التي ألفه عبد الدائم الكحيل هناك العلاقات الكثيرة مع هذا البحث وهو عن الإعجاز الرقمي للرقم السبعة.

مفهوم إعجاز القرآن

هناك الكتب المختلفة يبحث عن إعجاز القرآن. المثال في الكتاب مداخل إعجاز القرآن أن المعنى إعجاز القرآن هو صفة منصوبة للدلالة على أن القرآن كلام الله سبحانه أنزل بعلمه بلسان عربي مبين. فتزل به جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. ولفظ الإعجاز مصدر قولنا في كل أمر يريد الرجل أن يفعله أو يأتيه، فيجهد جهده كله، فلا يستطيع أن يفعله أو يأتيه، ويسقط عندئذ في العجز وهو عدم القدرة على فعل ما يريد أو غير قادر على إتيانه، ويوصف هذا الأمر بأنه معجزا أي هو غير مقدور عليه البتة.^٧

والمعجزة عند محمود محمد شاكر ليكون دليلا قاطعا على نبوته، هو الذي لا يعجزه شيء، هو الخالق البارئ المصور، بديع السموات والأرض، ويبين أن

^٥ عبد الدائم الكحيل، إشرافات الرقم سبعة، ط. ١، (د.م: جائزة دبي الدولة للقرآن، ٧٢٤١ هـ - ٦٠٠٢ م)، ٠٠٤.

^٦ نفس المرجع، ٧.

^٧ محمود محمد شاكر، مداخل إعجاز القرآن، (جدة: دار المدن، د.ت)، ٦١.

المعجزة ليست من فعل النبي، ولا هي داخلة في قدرته، بل هي من عند الله يترها عليه بمشيئته وحده، وحين يشاء سبحانه.^٨ وهذا هو صريح الدلالة التي يدل عليها القرآن الكريم العظيم في قوله تعالى: وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ.^٩

إن العلماء ذهبوا أكثر من مذهب، فرأى بعضهم أن القرآن معجزة لغوية بيانية فحسب، وذهب آخرون أن القرآن من أكثر من وجه.^{١٠} والباحثة لا ترى الإعجاز في قدر معين، ولكن تطلب الحق إذا نظرت في القرآن من أى نواحي: من ناحية أسلوبه، أو من ناحية علومه. ولكن وجدت الباحثة في الكتاب مباحث في علوم القرآن النواحي الثلاثة: ناحية الإعجاز اللغوي، وناحية الإعجاز العلمي، وناحية الإعجاز التشريعي.^{١١} وأما الأوجه إعجاز القرآن في الكتاب إعجاز القرآن عند فضل حسن عباس يعني: الإعجاز البياني، الإعجاز العلمي، الإعجاز التشريعي، أنباء السابقين وأخبار المستقبل.^{١٢}

آراء عبد الدائم الكحيل عن الإعجاز الرقمي

ومن خلال هذا البحث العلمي أن إعجاز القرآن لا يقتصر على الإعجاز البياني والعلمي والتشريعي والغبي، إنما هنالك رياضي يقوم على لغة الأرقام. إن وجوه الإعجاز كثيرة، وإعجاز الرقمي يكون قنطرة من بحر مألّف بالمعجزات والعجائب والأسرار. إنه بحر القرآن العظيم. ومعنى الإعجاز الرقمي للقرآن هو العلاقات الرقمية بين حروف القرآن وكلماته وآياته وسوره، والتي أودعها الله في كتابه لتكون برهاناً مادياً ملموساً لأولئك الماديين على أن القرآن كتاب الله تعالى. وكثير من العلاقات والتناسقات العددية مع الرقم سبعة له دلالة كبيرة،

^٨ نفس المرجع،، ٥١.

^٩ سورة العنكبوت، الآية: ٥.

^{١٠} فضل حسن عباس، إعجاز القرآن الكريم، (د.م: دار المدينة والناشر، ٥٢١٤١-١٩٩١ م)،

٣٦١.

^{١١} نفس المرجع،، ٧٥٢.

^{١٢} نفس المرجع،، ٤٦١.

وهو أن القرآن منزل من ربّ السموات السبع سبحانه وتعالى، وأن الله تعالى قد حفظ كتابه من التحريف، وأنه لا يمكن لأحد أن يأتي بمثل هذا القرآن، بمثل ألفاظه ومعانيه، أو بمثل أعداد كلماته وحروفه.^{١٣}

وإن القرآن هو كتاب صالح لكل زمان ومكان فلا بد أن نجد فيه إعجازا رقميا يتحدى كل علماء البشر في القرن الحادي والعشرين.^{١٤} وأما الهدف من الإعجاز الرقمي هو زيادة إيمان المؤمن كما قال (وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا).^{١٥} وهذه المعجزة هي وسيلة أيضاً لتثبيت المؤمن وزيادة يقينه بكتاب ربه لكي لا يرتاب ولا يشك بشيء من هذه الرسالة الإلهية الخاتمة. ولكن هناك من لا يؤمن بهذا القرآن ولا يقيم وزنا لهذه المعجزة. وفي عصرنا الآن نرى أن بعض أعداء الإسلام يسعى لتشكيك في القرآن ودعوة المسلمين لتخلي عنه وإبداله بكتاب من صنعهم أسموه (الفرقان الحق)، وهنا مهمة للإعجاز الرقمي في إثبات صدق كلام الله تعالى.

ذكرت الباحثة مما سبق أن الإعجاز القرآن الرقمي من معجزات القرآن الجديدة بنسبة أخرى، فستوضح الباحثة وجهة الرابطة من جميع النواحي. الأول يعني من ناحية أسرار الرقم السبعة. أن عبد الدائم الكحيل أخذ من جهة عدد كلمات، عدد حروف، تكرار كل حرف، تكرار كل كلمة من كلمات الآية في القرآن، أرقام السور، أرقام الآيات، توزع كل حرف من حروف.^{١٦}

الثاني يعني من ناحية السبع المثاني. أن عبد الدائم الكحيل أخذ من جهة البناء المحكم لأحرف وكلمات وآيات سورة الفاتحة وعلاقتها مع القرآن، بحيث نصف الأرقام صفا حسب تسلسلها في كتاب الله تعالى. كما أن صف الأرقام يؤدي إلى أعداد ضخمة جداً، وهذا يزيد من تعقيد المعجزة الرقمية. وهذه الطريقة في صف الأرقام لم تكن موجودة على زمن الرسول الكريم.^{١٧}

^{١٣} عبد الدائم الكحيل، إشرافات الرقم...، ٠١.

^{١٤} عبد الدائم الكحيل، آفاق الإعجاز...، ٣٢.

^{١٥} سورة المدثر، الآية: ١٣.

^{١٦} نفس المرجع، ٤٣.

^{١٧} عبد الدائم الكحيل، معجزة السبع المثاني، (حلب: دار الرضوان، ٤٠٠٢ م)، ٧.

والثالث يعني من ناحية النظام الرقم في اسم (الله). أن عبد الدائم الكحيل تكشف أن الله تعالى بقدرته قد وضع في كتابه نظاماً دقيقاً لأحرف لفظ الجلالة (الله) بشكل يتناسب مع الرقم السبعة. وأن الله تعالى قد وزع ورتب ونظم حروف اسم الله عبر كلمات وآيات وسور كتابه بنظام محكم يشهد على أنه واحد أحد، وأن البشر ولو اجتمعوا لن يأتوا بمثل هذا النظام العجيب.^{١٨}

والرابع يعني من ناحية الأحرف المقطعة. أن عبد الدائم الكحيل أخذ من جهة نظام محكم من خلال قابلية القسمة على السبعة في جميع الأحرف المقطعة. ولأن النظام المحكم هذا يتبع المعنى اللغوي وليس مجرد أعداد لا معنى لها، وليكون دليلاً على استحالة الإتيان بمثل هذا القرآن.^{١٩}

والخامس يعني من ناحية إعجاز البسملة. أن عبد الدائم الكحيل قد يظهر في كتابه معجزة (بسم الله الرحمن الرحيم) أن كلمات (بسم الله الرحمن الرحيم) قد نظمها الله تعالى بطريقة مذهلة يعجز الإنس والجن عن الإتيان بمثلها.^{٢٠} ومن هذه وجوه الرابطة يكون دليلاً على أن القرآن معجز من جميع النواحي.

خاتمة

بعد قيام الباحثة، تستخرج من نقطاً يراها أساسية تولدت من نتائج بحثها الذي طال فيه زمان مطالعته. لتحصل عليها أحسن الحصول بما لديها من النقائص في مجالها العلمي. إن رقم السبعة له تناسقات إما في عدد الآيات والسور والكلمات والحروف. وهذا يؤكد وجهها جديداً من وجوه الإعجاز، وهو تنوع الأنظمة الرقمية كما أن ألوان البلاغة القرآنية تنوع وتعدد. وبهذا يفتح باباً جديداً من أبواب البحث في كتاب الله تعالى ليرى فيها البرهان القاطع كل من لديه شك أو ريب من غير المسلمين. إن السبع المثاني، اسم الله، الحروف المقطعة، وآية بسم الله الرحمن الرحيم له العلاقات الرقمية المذهلة بين سور القرآن وآياته وسنوات نزوله،

^{١٨} عبد الدائم الكحيل، الله يتجلى في آياته، ٣.

^{١٩} عبد الدائم الكحيل، آفاق الإعجاز ... ، ٤١١.

^{٢٠} عبد الدائم الكحيل، معجزة بسم الله الرحمن الرحيم: البناء الرقمي لأول آية من القرآن الكريم،

(حلب: دار الرضوان، ٥٠٠٢)، ٢.

وترتيب سوره وكلماته. وهذا يكون دليلاً على عظمة هذا البناء المحكم. □

مصادر البحث

- أحمد، يوسف الحاج. ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م. موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم. ط. ٢. دمشق: مكتبة ابن حجر.
- الأندلسي، أبي حيان. ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م. تفسير البحر المحيط. ج. ١. ط. ١. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.
- البغا، مصطفى ديب. ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م. الواضح في علوم القرآن. ط. ٢. دمشق: دار الكلام الطيب.
- الجرجاني، الجميلي. ١٩٩٢. الإعجاز العلمي في القرآن. ط. ٢. بيروت - لبنان: دار الوسام.
- الرومي، سليمان. ١٤١٦هـ. بحوث في أصول التفسير ومناهجه. الرياض: مكتبة التوبة.
- الرومي، بن سليمان، عبد الرحمن. ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م. وجوه التحدي الإعجاز في الأحرف المقطعة في أوائل السور. د.م: مكتبة التوبة.
- الرضا، محمد. ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م. تفسير القرآن الحكيم. ط. ٢. القاهرة: دار المنار.
- الزركشي، عبد الله، ابن محمد. د.ت. البرهان في علوم القرآن. ج. ١. القاهرة: دار التراث.
- زهرة، محمد أبو. د.ت. المعجزة الكبرى القرآن. د.م: دار الفكر العربي.
- السعود، رفيق أبو. ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م. إعجازات حديثة علمية ورقمية في القرآن. ط. ٣. دمشق: دار المعرفة.
- السيوطي. ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. الإتقان في علوم القرآن. ط. ١. بيروت -

لبنان: دار النخائس.

شاكراً، محمد، محمود. د.ت. مداخل إعجاز القرآن. جدة: دار المدني.
كثير، إسماعيل ابن. د.ت. تفسير القرآن العظيم. ج. ١. حيزة: مكتبة الأولاد
الشيخ للتراث.

الكحيل، عبد الدائم. ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م. آفاق الإعجاز الرقمي في القرآن
الكريم. ط. ١. دمشق-سورية: دار الوحي القلم.

_____ . ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م. إشرافات الرقم سبعة. ط. ١. لجائزة
دبي الدولة للقرآن.

_____ . ٢٠٠٤. الله يتجلى في آياته. حلب: دار الرضوان.

_____ . ٢٠٠٤ م. معجزة السبع المثاني. حلب: دار الرضوان.

_____ . ٢٠٠٥. معجزة بسم الله الرحمن الرحيم: البناء الرقمي
لأول آية من القرآن الكريم. حلب: دار الرضوان.

_____ . ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م. معجزة القرآن في عصر المعلوماتية.
ط. ٢. دمشق: دار القلم.

القطان، مناع . ٢٠٠٠. مباحث في علوم القرآن. ط. ١١. القاهرة: مكتبة
وهبة.

عبد القاهر. د.ت. ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، ط. ٣. بمصر: دار المعارف.
عودة، محمد، رجاء بنت. ١٤٢٤ هـ. الإعجاز القرآني وأثره على مقاصد
التزويل الحكيم. ط. ١. الرياض: مكتبة العبيكان.

الغرناطي، بن الزبير، إبراهيم. ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م. البرهان في ترتيب سور
القرآن. المملكة الغربية وزارة لأوقاف والشؤون الإسلامية.

الغوي، محمد. ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م. الإسم الأعظم أو معارف البسملة
والحمدلة. ط. ١. بيروت - لبنان. مؤسست الأعلى للمطبوعات.

مبارك، سيد. الجامع لروائع البيان في تفسير أم القرآن. د.م: شبكة الألوكة.

Mardalis. 1993. *Metode Penelitian: Suatu Pendekatan Proposal*. Cet 2. Jakarta: Bumi Aksara.

Muftie, Arifin. 2004. *Matematika Alam Semesta*. Cet.1. Bandung: PT. Kiblat Buku Bandung.

Sugiyono. 2010. *Methodo Penelitian Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R & D* . Bandung: Alfabeta.